



قف هكذا في علو أيها العلم

فإننا بك بعد الله نعتصم

غداً في عرسك من جديد

عندما كنّا صغاراً، كان هناك فصول، وكان لبنان صغيراً معنا، كانت هناك هموم ولكنّها هموم الرّحلة الوردية.

كنّا فقراء، ولكن لم نكن محتاجين، وكانت السّلطة موجودة بضالة ورفق، وقليلاً ما كانت تحتاج إلى استعمال نفوذها.

سقى الله، كما يقول آبؤنا، تلك الأيّام الميمونة، متى كان ذلك؟ قبل عشر سنين؟ قبل مائة سنة؟ وأين؟ أين صار ذلك البلد الذي كنّا نقطع فيه مسافة البرق فنصبح في الجنة؟

كان اسمه لبنان. لا أحد كان يخاف في لبنان.

أبيك يا وطني لأنك تبكي، لكّي غداً سأمشي في عرسك من جديد، لأنك ستعود، لأنك ستنهض من قهرنا معافي، وتقوم من أحلامنا واقفاً أكثر جمالاً من أحلامنا. تلك عادة فيك لم يقو عليها الشرّ، فأرضك صرعت كلّ تين، وسقت أزهارها بدماء الوحوش والآلهة.

لكّي أبكيك لأنك الآن تبكي، ولأنّ زمان القسوة طال عليك، وأنت المفرد في الظلام كشمعة وسط العواصف، كأقحوانة بين الخيول، كغصن زيتون في غابة الزعرور.

أبكيك لأني أبكي أعماراً لنا جفّلوها في بدايتها، ولن تعود كما كانت، فما مضى لن يعود.

أبكيك لأنهم أسكنوا فيك الخوف، ومن كان يهاجر من أرضك طلباً للرّزق، صار يهاجر كي يعيش بلا خوف ولو مات جوعاً. فإن كان ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، فكذلك ليس من عدم الخبز وحده يموت؛ بل من القلق أيضاً يموت، من الحسرة، من التّهديد، من الدّلّ، من الخوف، من الظلم، من القهر، من الاغتراب... داخل بيته يموت.

أبكيك يا وطني لأنك تبكي، ولكنك تبكي علينا؛ تبكي الضالّين والضّائعين والمساكين والخائفين. أنت لا تبكي نفسك، فأنت لم تأثم، وأمّا نحن، فبين آثم وشاهد زور.

متى تتوقّف عن البكاء؟ لا تبك، الخير الملقى في أرضك لن يضيع، والجبل الذي كان هنا سيعود، بإيمان الذين لم يكبروا بعد حتّى الهزيمة سيعود، بإيمان الصّغار الذين سيحدّدون ربيعك، والذين ينتظرونك وتنتظرهم.

أنسي الحاج

(كلمات، كلمات، كلمات)(بتصرف)

في التحليل: (36 علامة)

1. اقرأ النَّصَّ قراءةً جيِّدةً، ثمَّ تأمَّلِ الصُّورةَ، وعبِّرْ في فقرةٍ وجدائيَّةٍ عمَّا توحىه إليك. (4)
2. أكثر الكاتب في الفقرة الثَّالثة من استخدام أسلوب الاستفهام. فما وظيفته؟ (2)
3. وردت في الفقرة الخامسة أداة الرِّبط (لكنَّ). اذكر وظيفتها المعنويَّة؟ (2)
4. في الفقرة السادسة عدد من التَّشابه: (4)
أ. اذكرها، وعيِّن عناصر التَّشبيه في الجملة الأولى منها.
- ب. رسم الكاتب من خلال هذه التَّشابه صورةً للبنان. فما هي هذه الصُّورة؟
5. إذا كان ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، فإلى ماذا يحتاج الإنسان ليحيا في وطنه؟ (2)
6. بين ماضٍ جميل وحاضر أليم، يبدو الكاتب متفائلاً بمستقبل لبنان. (4)
أ. ما الذي يبعث فيه هذا الأمل؟
ب. هل توافقه في تفاؤله؟ وضح رأيك.
7. عيِّن من الفقرة الأخيرة أدوات التَّفي، ذاكرًا عمل كلِّ منها. (3)
8. ما النوع الأدبيّ للنَّصِّ؟ حدِّده، واذكر ثلاثةً من المؤشِّرات الدَّالة عليه. (4)
9. حرِّك أو اواخر كلمات الفقرة الآتية: (4)

أبكيك لأنهم أسكنوا فيك الخوف، ومن كان يهاجر من أرضك طلبًا للرزق، صار يهاجر كي يعيش بلا خوف ولو مات جوعًا. فإن كان ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، فكذلك ليس من عدم الخبز وحده يموت.

10. أعرب في النَّصِّ ما تحته خطٌّ إعراب مفردات. (3)
- 11- وردت تحت الصُّورة بيت شعريّ. قطعهُ عروضيًّا، ذاكرًا بحره، وجوازاته، وعروضه وضربه، ورويّه وقافيته. (4)

في التعبير الكتابي: (24 علامة)

أرسل إليك صديقك دعوةً لهجرة الوطن والعيش في بلاد الاغتراب، فرددت عليه برسالةٍ ترفض فيها هذه الدَّعوة وتصرِّ على البقاء في وطنك لأنَّه بحاجة إليك.

اكتب هذه الرِّسالة، مركزًا على دور الشُّباب في النهوض بالوطن، ودورك أنت كمواطن تجاه وطنك.